رغم انه ليس مبتذلاً أو رخيصاً كأي جمهور « شعبي » . كما حرر أودن ، كوسيلة لطرق باب الموضوعية والابتعاد عن الأسئلة حول طبيعة « جديته » ، إذ تعمل الخرافة او الحكاية الشعبية على تضليل جميع القضايا من خلال تبسيطها في طريقة يمكن تفسيرها في ضوء أي مستوى من الجدية . كما افسح ايضاً هذا الاستخدام للأسطورة او الخرافة ، من خلال اقترابه من الرمزي والمجازي ـ الخاليين من أي ادعاء زائف أو ترابط فاسد . مجالاً لحل مشكلة أودن الرئيسية توحيد الشخص والرومانطيقي مع العام السياسي ؛ اذ تضيق او تنعدم التباعدات التي يجب سقفها بين المحب والمواطن الصالح عندما يصار الى تبسيط كل منهما في اطار الفتى الباحث . فقد اكتشف أودن ، اللغة المناسبة لتعبيره المحبب « الحب العظيم » ، الذي اوجد في مكان ما وبطريقة ما ، الانسان الطيب ، الصديق المخلص ، والحالة الطيبة في آن واحد ، في الخرافي :

آه ، ايها الحب ، تجثم
في نهايات الأساطير
اطلب مكافأتك . . .[٢٠]